

## خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠

### تقرير من المدير العام

١- في القرار ج ص ع ٧٣-٩ (٢٠٢٠) بشأن خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠، طلبت جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون من المدير العام، جملة أمور منها، تقديم تقرير إلى المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ القرار، وتقرير إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين، من خلال المجلس التنفيذي في دورته الثانية والخمسين بعد المائة، من أجل استعراض الوضع العالمي لالتهاب السحايا وتقييم الجهود المبذولة في سبيل الوقاية منه ومكافحته. وتتضمن هذه الوثيقة موجزاً لعمل المنظمة والتقدم المحرز في هذا الصدد على جميع المستويات منذ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠.

### نهج الأمانة

٢- شملت الإجراءات الرئيسية المتخذة لغاية أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢ ما يلي: تعزيز الدعوة والقيادة الاستراتيجية والتنسيق مع الشركاء؛ ودعم البلدان في تقييم عوامل خطر الإصابة بالتهاب السحايا والقدرة على المشاركة، فضلاً عن زيادة قدرتها على تنفيذ ورصد التدخلات المتكاملة المتعددة التخصصات للوقاية من التهاب السحايا ومكافحته؛ وضمان توافر مخزون كاف من لقاحات التهاب السحايا مع تعزيز الإنصاف في إتاحة هذه اللقاحات؛ ووضع برنامج للبحث والابتكار في مجال التهاب السحايا لغرض تحسين تنفيذ التدخلات القائمة وتعزيز أفضل ممارسات التشخيص والعلاج والتأهيل والوقاية المسندة بالبيّنات فيما يتعلق بالتهاب السحايا وحالات الإعاقة الناجمة عنه.

### أنشطة الأمانة

#### القيادة الاستراتيجية والتنسيق مع الشركاء

٣- تعقد فرقة العمل التقنية التابعة للمنظمة والمعنية بدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠، والمؤلفة من شركاء وخبراء دوليين يعملون في مجال مكافحة التهاب السحايا على المدى الطويل، اجتماعات منتظمة بقيادة المنظمة منذ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠. وتتولى فرقة العمل التقنية مسؤولية قيادة تنفيذ خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ وتنسيقه على الصعيدين العالمي والإقليمي من خلال توفير منتدى للتبادل والتعاون التقنيين بشأن التهاب السحايا والأنشطة المتصلة بخارطة الطريق العالمية.<sup>١</sup>

١ دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠: خارطة طريق عالمية - اختصاصات فرقة العمل التقنية: [https://www.who.int/publications/m/item/defeating-meningitis-by-2030-a-global-road-map-technical-taskforce-\(tf\)--terms-of-reference](https://www.who.int/publications/m/item/defeating-meningitis-by-2030-a-global-road-map-technical-taskforce-(tf)--terms-of-reference) (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢). (بالإنكليزية).

## تعزيز الدعوة وتعبئة الموارد

٤- في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، أطلق المدير العام رسمياً خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ في إطار حدث افتراضي بهدف زيادة الوعي بأحكامها وتعزيز مشاركة الجهات صاحبة المصلحة في تنفيذها.<sup>١</sup> وكان هذا الحدث موجهاً إلى المتضررين شخصياً من التهاب السحايا وممثلي البلدان والشركاء المنقذين وغيرهم من الجهات صاحبة المصلحة من خلال برنامج جامع ومنتقوع وشامل، كما تضمن مساهمات من دعاة مكافحة التهاب السحايا والجهات المانحة والشركاء التقنيين الرئيسيين، بمن فيهم أعضاء فرقة العمل التقنية التابعة للمنظمة. وفي ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، أطلق مدير المنظمة الإقليمي لأفريقيا إطار التنفيذ الإقليمي لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠، والذي اعتمدته الدول الأعضاء في الدورة الحادية والسبعين للجنة الإقليمية لأفريقيا في آب/أغسطس ٢٠٢١.

٥- وفي الدورة الخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ وجمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين المعقودة في أيار/مايو ٢٠٢٢، أعربت الدول الأعضاء عن دعمها القوي لإنشاء فريق دعم استراتيجي لمواصلة تعزيز أثر خارطة الطريق العالمية والتعجيل بتنفيذها، مع إبراز مكانة التهاب السحايا في برنامج العمل الصحي العالمي وتوفير الدعم السياسي والمالي اللازم لتنفيذها ورصدها.<sup>٣</sup> وعيّنت الأمانة رسمياً أعضاء فريق الدعم الاستراتيجي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢.<sup>٤</sup> وستضمّ التشكيلة الأولية لفريق الدعم الاستراتيجي ممثلين عن وزارة الصحة من كل إقليم من أقاليم المنظمة الستة؛ وممثلين عن ست منظمات مجتمع مدني إقليمية وعالمية، يتم اختيارها في إطار دعوة مفتوحة إلى تقديم الترشيحات وعملية استعراض؛ وممثلي الجهات المانحة على الصعيد العالمي والإقليمي، بما في ذلك الوكالات الحكومية الثنائية أو المتعددة الأطراف والمؤسسات الخيرية. وقد أبدى جميع الأعضاء التزاماً قوياً بالعمل على دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠.

٦- ولدحر التهاب السحايا في أقصر فترة ممكنة وبأكبر قدر من الأثر، يلزم توفير موارد كافية على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. ويجري حالياً وضع الصيغة النهائية لمبررات استثمار تحدد الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خارطة الطريق العالمية، بمساهمة فريق فرعي مؤلف من أعضاء فرقة العمل التقنية التابعة للمنظمة. ويتوقع إصدارها في منتصف عام ٢٠٢٣ في إطار حدث لإعلان التبرعات. وستعرض مبررات الاستثمار في تنفيذ خارطة الطريق العالمية خلال حدث إعلان التبرعات بإظهار الفائدة من خارطة الطريق العالمية وقيمتها في ضوء الأثر العالمي الحالي لالتهاب السحايا على الأفراد والنظم الصحية والمجتمع. وقد سُجّل ما يقدر بنحو ٢,٥ مليون حالة إصابة جديدة بالتهاب السحايا في العالم خلال عام ٢٠١٩، بما في ذلك ١,٦ مليون حالة إصابة بالتهاب

١ في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، دشنت المنظمة أول خارطة طريق عالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠: <https://www.who.int/news-room/events/detail/2021/09/28/default-calendar/launch-of-the-defeating-meningitis-roadmap> (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢).

٢ اللجنة الإقليمية لأفريقيا، ٧١. (٢٠٢١). إطار تنفيذ الاستراتيجية العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ في الإقليم الأفريقي للمنظمة: تقرير من الأمانة. منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي لأفريقيا. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/345323>، (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢). (بالإنكليزية).

٣ انظر الوثيقة مت ١٥٠/٢٠٢٢/سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة الثامنة، الفرع ٣، والجلسة التاسعة، الفرع ١؛ والوثيقة ج ص ع ٧٥/٢٠٢٢/سجلات/٣، المحضر الموجز للجلسة الثالثة عشرة للجنة أ، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٤ دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠: خارطة طريق عالمية - اختصاصات فريق الدعم الاستراتيجي: [https://www.who.int/publications/m/item/defeating-meningitis-by-2030-a-global-road-mapstrategy-support-group-\(ssg\)-terms-of-reference](https://www.who.int/publications/m/item/defeating-meningitis-by-2030-a-global-road-mapstrategy-support-group-(ssg)-terms-of-reference) (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢). (بالإنكليزية).

السحايا البكتيري، والتي تسببت في ما يقرب من ٢٤٠ ٠٠٠ حالة وفاة. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني شخص واحد من كل خمسة أشخاص مصابين بالتهاب السحايا البكتيري من إعاقة طويلة الأجل بعد التعافي من المرض، ويضيع ما يقدر بنحو ١٦,٣ مليون سنة من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز كل عام في العالم بسبب التهاب السحايا البكتيري، علماً أن ما يزيد على ٩٥٪ منها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.<sup>١</sup>

### التدخلات المتكاملة المتعددة التخصصات للوقاية من التهاب السحايا ومكافحته

٧- لقد أُدرجت الأنشطة والمعالم الرئيسية لخارطة الطريق العالمية في خطط عمل تنفيذية تشمل الفترة من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٣. وفي إطار خطط العمل هذه، أُحرز تقدم كبير في بعض الأنشطة الرئيسية لخارطة الطريق العالمية، بما في ذلك (١) وضع سياسات ومبادئ توجيهية واستراتيجيات متعلقة بالوقاية والكشف والعلاج، فضلاً عن رصد التهاب السحايا وعواقبه وتدابيرها علاجياً؛ (٢) إجراء بحوث موجهة نحو تحقيق النتائج من أجل الاسترشاد بها في إعداد السياسات والاستراتيجيات؛ (٣) تحديد توصيف منتجات الاختبارات التشخيصية السريعة بغية توجيه عملية استحداث اختبارات ذات أولوية استناداً إلى الاحتياجات التشخيصية للفئات السكانية المتضررة ولجميع مستويات الرعاية؛ (٤) تحسين أداء مخزون لقاحات التهاب السحايا المخصص لحالات الطوارئ واستخدامه، بما في ذلك إعادة تخصيص الجرعات غير المستعملة في الاستجابة للفاشية لأنشطة الوقاية؛ (٥) زيادة الاتصالات لغرض تعزيز الوعي بالتهاب السحايا وإبراز مكانته في برنامج العمل الصحي العالمي، بطرق منها تعزيز دمج الوقاية من التهاب السحايا وتدابيره العلاجي في التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية. (٦) وضع خطط تنفيذ إقليمية وقُطرية.

٨- ويمكن أن يحول التطعيم دون حدوث العديد من حالات الإصابة بالتهاب السحايا وعواقبه الطويلة الأجل، بما فيها العواقب العصبية. ولاتزال خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ ومجالاتها الاستراتيجية السبعة ذات الأولوية توفّر إطاراً متيناً لتعزيز برامج التمنيع ضد التهاب السحايا وتوجيه التخطيط التشغيلي.<sup>٢</sup>

٩- وقد بدأ العمل الأساسي على وضع سياسات واستراتيجيات مسندة بالبيّنات من أجل تعزيز أفضل الممارسات. واستأنف الفريق العامل المعني باللقاحات والتطعيم المضادة للمكورات السحائية المنبثق عن فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع التابع للمنظمة أنشطته في أيار/ مايو ٢٠٢٢، كما أنشئ فريق المنظمة الاستشاري التقني المعني باللقاح المضاد للجراثيم العقديّة من الفئة باء في حزيران/ يونيو ٢٠٢٢. وبالإضافة إلى ذلك، وُضعت الصيغة النهائية لاقتراح بشأن إعداد مبادئ توجيهية شاملة لتشخيص التهاب السحايا وعلاجه وتدابيره العلاجي في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢، ومن المتوقع أن يُشكّل فريق معني بإعداد المبادئ التوجيهية وأن يستهل عمله بحلول أوائل عام ٢٠٢٣. وستُعَدّ المبادئ التوجيهية بالتأزر المفاهيمي والاستراتيجي الوثيق مع خطط عمل المنظمة واستراتيجياتها الأخرى، مثل خطة العمل العالمية المشتركة بين القطاعات بشأن الصرع والاضطرابات العصبية الأخرى ٢٠٢٢-٣١.٢٠٢٣. وعلاوة على ذلك، سيُوام هذا العمل مع جهود المنظمة الرامية إلى المُضي قدماً صوب جعل الخدمات الصحية أكثر تركيزاً على الناس وتوفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة في سياق التغطية الصحية الشاملة.

١ Global Burden of Disease Collaborative Network. Global Burden of Disease Study 2019 (GBD 2019) Results. Seattle, United States: Institute for Health Metrics and Evaluation (IHME), 2020: <http://ghdx.healthdata.org/gbd-results-tool> (accessed 2 November 2022).

٢ خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠: استراتيجية عالمية تهدف إلى عدم إغفال أحد: <https://www.immunizationagenda2030.org/> (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢). (بالإنكليزية)

٣ الوثيقة ج ١٠/٧٥ إضافة ٤.

١٠- وبفضل تكثيف المنظمة وشركائها لجهودهم الطويلة الأجل مؤخراً، ستتاح قريباً لقاءات متقارنة مضادة للمكورات السحائية متعددة التكافؤ بأسعار معقولة لاستخدامها في مخزون لقاءات التهاب السحايا المخصص لحالات الطوارئ. وسيشكّل ذلك ميزة رئيسية في تعزيز جهود الوقاية من الأوبئة والاستجابة لها، وتحقيق تكاملها، من خلال ضمان إقبال واسع على استراتيجيات التطعيم الروتيني الملائمة وتحسين أداء المخزونات على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

### دعم البلدان في تقييم عوامل خطر الإصابة بالتهاب السحايا والقدرة على المشاركة

١١- لقد شرعت الأقاليم الستة التابعة للمنظمة في إجراء تحليلات شاملة رفيعة المستوى للبيانات الرئيسية المتعلقة بعبء التهاب السحايا والخدمات الصحية حسب البلد، باستخدام المعلومات المتاحة بالفعل أو التي يسهل الحصول عليها، وذلك باعتبارها أساساً لوضع أطر تنفيذ إقليمية وخطط عمل وطنية بشأن التهاب السحايا تتماشى مع المبادرات الوطنية والإقليمية والعالمية الأخرى ذات الصلة. وقد أكمل الإقليم الأفريقي وإقليم الأمريكتين بالفعل تحليليهما الشاملين الرفيعي المستوى. وتوجد الأطر الإقليمية لتنفيذ خارطة الطريق العالمية حالياً في مراحل مختلفة من الإعداد.

١٢- وسعيًا من المنظمة إلى زيادة دعم البلدان في ترجمة خارطة الطريق العالمية إلى عمل ملموس، فقد بدأت العمل على إصدار دليل تشغيلي لتوجيه البلدان في وضع خططها الاستراتيجية الوطنية الرامية إلى دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠. وسيشمل ذلك إشراك الجهات صاحبة المصلحة الوطنية على جميع المستويات، بما فيها تلك التي لا تشارك عادةً في أنشطة الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته. وهو جهد تقوده البلدان ويستند إلى خبرات ومساهمات الخبراء التقنيين من أقاليم المنظمة كافة ويرمي إلى إعداد مسودة أولية للدليل التشغيلي بحلول نهاية عام ٢٠٢٢. ويتمثل أحد الأغراض الرئيسية في ضمان أن تكون الخطط الاستراتيجية الوطنية دينامية ومتعددة السنوات وتشغيلية وتتألف من عناصر متكاملة مختلفة. وستتعلق العناصر الأساسية بأطر التصدّ الوطنية، ورصد أنماط مضادات الميكروبات، والمبادرات القائمة الرامية إلى إدماج منظور الإعاقة والخدمات المجتمعية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، وأنشطة التوعية الصحية الجارية، والاستراتيجيات المتعلقة بالمخاطر والاتصالات، والحفاظ على خدمات الرعاية الصحية الأولية والتمنيع، وإشراك المجتمعات المحلية.

١٣- وسعيًا من الدول الأعضاء إلى مواصلة دعم التنفيذ الإقليمي والوطني وزيادة تكامله، فقد شدّدت على أهمية تعزيز إدماج الوقاية من التهاب السحايا وتشخيصه ورعايته في الرعاية الصحية الأولية، والوقاية من الإعاقة الناجمة عن المرض والاعتراف بها وعلاجها. ويجري إنشاء فريق فرعي مؤلف من أعضاء فرقة العمل التقنية التابعة للمنظمة المنتميين إلى أقاليم المنظمة الستة كافة لغرض توجيه الجهود الرامية إلى تعزيز إدماج الوقاية من التهاب السحايا وتشخيصه وعلاجه ورعايته، بما في ذلك التدبير العلاجي للعقائيل، في الرعاية الصحية الأولية من خلال تعزيز التغطية بالخدمات وفرص الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية، وتحسين التصدّ والبحوث الحاسمة الأهمية، والتصدي للتمييز والوصم في الرعاية الصحية الأولية. وقد وضعت الأمانة إطاراً تشغيلياً لتعزيز العمل والتكامل في الرعاية الصحية الأولية سيكون بمثابة الأساس الأولي لهذا العمل<sup>١</sup>. وستكون خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، التي تجعل التمنيع عنصراً متكاملًا من عناصر الرعاية الصحية الأولية، مفيدة في المساعدة على تحقيق التكامل. وستعزّز خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ بدورها المبادرات الأوسع نطاقاً وتُدمج فيها، مثل المبادرات الرامية إلى تحسين الأمن الصحي العالمي، ومكافحة مقاومة مضادات

١ أدوات العمل لنُظّم الرعاية الصحية الأولية: <https://www.who.int/publications/m/item/primary-health-care-health-systems-levers-for-action> (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢). (بالإنكليزية).

الميكروبات، والدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. كما أنها ستيسر تعزيز الرعاية الصحية الأولية في البلدان التي تزرع تحت وطأة أثقل الأعباء.

### الرصد والتقييم

١٤- يُقصد بعبارة "عدم إغفال أحد" ضمان إرساء آليات متينة للرصد والتقييم. ومن المتوقع أن تصدُر خطة الرصد والتقييم الخاصة بخارطة الطريق العالمية في منتصف عام ٢٠٢٣. إن هذه الخطة، التي تستند إلى نظرية التغيير التي تقوم عليها خارطة الطريق العالمية، لا تهدف إلى توفير مؤشرات واضحة لخارطة الطريق العالمية فحسب، بل تهدف أيضاً إلى توليد أوجه تأزر مع خطط الرصد والتقييم الخاصة بالمبادرات ذات الصلة، مثل تلك الرامية إلى تعزيز الرعاية الصحية الأولية والنظم الصحية، ولاسيما الخدمات المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم والقائمين على الرعاية والنظم التي تدعمهم؛ وزيادة التغطية بالتمنيع؛ وتحسين الأمن الصحي العالمي؛ ومكافحة مقاومة مضادات الميكروبات؛ وتنفيذ خطة العمل العالمية المشتركة بين القطاعات بشأن الصرع والاضطرابات العصبية الأخرى ٢٠٢٢-٢٠٣١؛ والدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

١٥- إنّ التهاب السحايا مرضٌ يمكن دحره، ومن شأن التدخلات ذات الصلة أن تولّد فوائد صحية تتجاوز بكثير آثار التهاب السحايا. وسيتيح تنفيذ خارطة الطريق العالمية إنقاذ ملايين الأرواح.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٦- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. كما أنه مدعو في مناقشاته إلى تقديم تعليقات وإرشادات بشأن نهج الأمانة، ولاسيما بشأن يلي:

- نهج تشجيع التعاون بين الأقاليم بغية تعزيز الالتزام وأوجه التأزر وتوجيه الجهود الملموسة على نحو أفضل صوب تعزيز إدماج الوقاية من التهاب السحايا وتدبيره العلاجي في الرعاية الصحية الأولية؛
- ما إذا كان المجلس يرغب في النظر في مشروع المقرر الإجرائي التالي:

إن المجلس التنفيذي، بعد أن نظر في تقرير المدير العام،<sup>١</sup>

قرر أن يطلب إلى المدير العام أن يقدم التقرير المقبل عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار جص ح٢٣-٩ (٢٠٢٠) بشأن خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين في عام ٢٠٢٥، من خلال المجلس التنفيذي في دورته السادسة والخمسين بعد المائة.

= = =